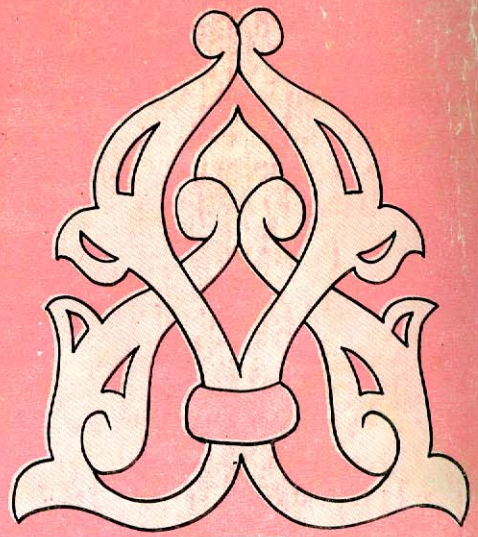


من ذخائر تراثنا



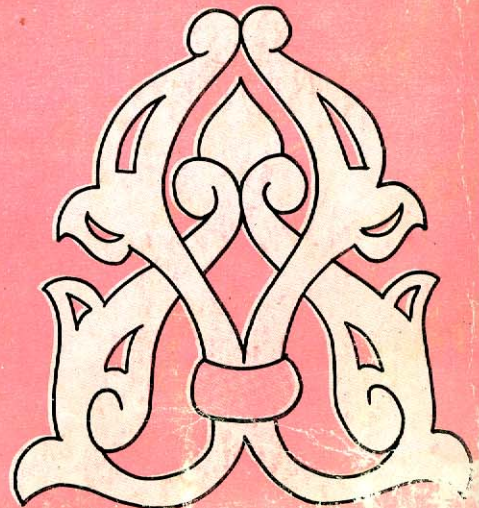
# المدخل إلى كتاب الأكليل

لأبي إسحاق النيسابوري

تحقيق المستشار

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

خبير بحوث إسلامية



# المدخل إلى كتاب الأكليل

وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع البرص

للامام ابن عبد الله الحاكم النيسابوري  
(المتوفى ٤٠٥ هـ)

تحقيق المستشار  
الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد  
جنيز بحوث إسلامية

دار الدعوة

للطباعة والنشر والتوزيع  
أشاع منشأ - صوم بلك (الاسكندرية)



المدخل الى الاكليل

## تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين المبعوث  
بالايات الباهرة رحمة للعالمين ، والصلاة على آله وأصحابه الطاهرين •

وبعد ...

فمن توفيق الله تعالى العثور على نسخة معينة من كتاب « المدخل الى  
كتاب الاكليل — فيه بيان للصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح ،  
لإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، والمشهود له  
بجودة التصنيف فى علوم الحديث ومعظم علماء الحديث بعده يعتمدون  
عليه ويستفيدون منه •

وقد سبق أن نشر هذا الكتاب الشيخ راغب الخياط على نسخة من  
المدرسة الاحمدية منذ ما يزيد على خمسين عاما بها غير قليل النقص  
وكثير من التصحيفات ، كما أنه لم يخرج حتى الان محققا •

فاستعنا بالله تبارك وتعالى الى اخراجه خدمة واحياء لسنة الرسول  
ﷺ ، ليعم النفع به والاستفادة منه •

والله الموفق الى الخير والصواب •

د. فؤاد عبد المنعم أحمد



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة التحقيق والدراسة

نتناول في هذه المقدمة دراسة عن :

١ — المؤلف : الحاكم النيسابورى ♦

● معالم حياته ♦

● آثاره العلمية عامة وفي الحديث خاصة ♦

● ثناء الأئمة عليه ♦

٢ — الكتاب : المدخل الى الاكليل ♦

● نسبة الكتاب الى الحاكم وتحقيق عنوانه ♦

● نسخ الكتاب ونهجنا فى التحقيق ♦





## ١ - المؤلف : الحاكم النيسابوري (\*)

### ● معالم حياته :

— هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، وكنيته أبو عبد الله ، ويعرف بالحافظ : ابن البيع ، ومشهور بالحاكم النيسابوري ، والحاكم نسبة الى اشتغاله بالقضاء ، والنيسابوري نسبة الى مكان ولادته ووفاته بنيسابور .

— ولد في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة من هجرة الرسول ﷺ ، وكان ابن البيع من بيت علم وضلاح وورع ، فقد اهتم والده وخاله بتعليمه وأسماعه الحديث ، وكان بداية سماعه الحديث وعمره تسع سنوات .

— تفقه الحاكم النيسابوري على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ، الفقيه الشافعي المتوفى سنة تسع وستين وثلثمائة بنيسابور<sup>(١)</sup> ، كما رحل الحاكم الى العراق وهو ابن عشرين عاما وتفقه

---

(\*) أنظر في مصادر ترجمته : طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٥٥-١٧١ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١: ١٨٧-١٧٩ ، تاريخ بغداد ٥: ٤٧٣ ، تبين كذب المفترى ٢٢٧ ، البداية والنهاية ١١: ٣٥٥ تذكرة الحفاظ ٣: ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٣: ١٧٦ ، طبقات القراء ٢: ١٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤١ ، العبر ٣: ٩١ ، لسان الميزان ٥: ٢٣٢ ، المنتظم ٧: ٢٧٤ ، ميزان الاعتدال ٣: ٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤: ٢٣٨ ، وفيات الاعيان ٣: ٤٠٨ ، مرآة الجنان ٣: ١٤٠ ، الاعلام ٧: ١٠١ .

(١) أنظر في مصادر ترجمته : وفيات الاعيان ٤: ٢٠٤ ، وطبقات الشيرازي ١١٥ ، وطبقات العبادي ٩٩ ، وعبر الذهبي ٢: ٣٥٢ ، والشذرات ٣: ٦٩ ، وطبقات ابن هداية ٢٩ ، وقد وصف الحاكم النيسابوري استاذة فقال : كان حير زمانه وفقهه أصحابه وأقرانه ، وقال فيه صاحب بن عباد : أبو سهل الصعلوكي لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه .

على : أبى على بن أبى هريرة<sup>(٢)</sup> ، الفقيه الشافعى ، الذى انتهت اليه امامة العراقيين ، وكان معظما عند السلاطين والرعايا ، وظل الحاكم النيسابورى معه الى أن توفي أستاذه فى رجب سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

— سمع الحاكم من جماعة لا يحصون كثرة ، فقد أثبت فى معجم شيوخه ما يقرب من ألفى شيخ ، وقد رحل فى سبيل ذلك من النيسابور الى الحجاز وانتهاز الفرصة وحج وكان عمره عشرين عاما ، كما رحل الى العراق وسمع من محدثيه ، ورحل الى خراسان<sup>(٣)</sup> .

— تقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلثمائة فى أيام الدولة السامانية ، وقضى به مدة من الزمان ، ولكن شغفه بحب الحديث والتدريس والتصنيف دفعه الى أن يرفض قضاء جرجان عندما عرض عليه<sup>(٤)</sup> .

— وثق فيه الخلفاء وملوك بنى بويه فى عصره فكان سفيرا ووسيطا بينهم<sup>(٥)</sup> .

— تلقى على يده العلم الكثير من الطلاب اشتهر منهم : الامام الدارقطنى الذى لازمه مدة طويلة ، وأبو بكر البيهقى ، والاستاذ أبو القاسم القشيرى ، وأبو بكر القفال الشاسى<sup>(٦)</sup> .

---

(٢) أنظر فى ترجمته : وفيات الاعيان ٢: ٧٥ ، تاريخ بغداد ٧ ، ٢٩٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٣: ٢٥٦-٢٦٣ ، وطبقات الشيرازى ٩٢ ، وطبقات ابن هداية الله ٢١ ، والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٦ .

(٣) وما وراء النهر وغيرها ، وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ . طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٥٦ .

(٤) وفيات الاعيان ٣: ٤٠٨ وما بعدها .

(٥) نفس المصدر ص ٤٠٩ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٥: ١٥٧ .

— توفي الحاكم أبا عبد الله النيسابوري في يوم الاربعاء ، الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة ، ودفن بعد العصر ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري<sup>(٧)</sup> .

### آثاره العلمية عامة وفي الحديث خاصة

صنف الحاكم النيسابوري في عدة علوم واشتهر بحسن تصنيفاته عامة وفي علوم الحديث خاصة ومن كتبه :

١ — « تاريخ نيسابور » قال فيه السبكي ( انه أعود التواريخ على الفقهاء فائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها<sup>(٨)</sup> ) ، وهذا الكتاب لم يسبقه فيه أحد .

٢ — كتاب « فضائل الامام الشافعي » .

٣ — كتاب « الامالي » .

٤ — « أمالي العشيات » .

٥ — تراجم الشيوخ .

٦ — فوائد الشيوخ .

ومن كتبه في علوم الحديث .

٧ — « المستدرک على الصحيحين » أي البخاري ومسلم على شرطهما ، قال الذهبي تعليقا عليه ( لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وقال : وفيه نحو الربع صح سنده ، وان كان فيه علة . وقال : وما بقي ، وهو نحو الربع فهو مناكير وواهييات لا تصح ، وفي بعض ذلك موضوعات )<sup>(٩)</sup> .

(٧) نفس المصدر السابق ١٦١:٥ .

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ١٥٥:٤ .

(٩) نفس المصدر ١٦٥:٤ .

٨ — كتاب « معرفة علوم الحديث » طبع أكثر من مرة ، واحداها  
حقيقه الدكتور السيد معظم حسين — الهنـدى —

٩ — ما تفرد به كل من الامامين ( أى البخارى ومسلم ) .

١٠ — العلل .

١١ — المدخل الى الاكليل ، وهو محل التحقيق والدراسة . وقيل :  
ان جملة ما صنف من علوم يبلغ ألفا وخمسمائة جزءا .

ثناء الائمة عليه :

قال ابن خلكان فى الحاكم النيسابورى : « امام أهل الحديث فى  
عصره ، والمؤلف فيه الكتب التى لم يسبق الى مثلها ، وكان عالما عارفا  
واسع العلم » (١٠) .

وقال فيه الامام الذهبى : « سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكون  
أن مقدمى عصره مثل الصعلوكى والامام ابن فورك وسائر الائمة يقدمونه  
على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويوفون له الحرمة الاكيدة بسبب  
تفرد به بحفظه ومعرفة » (١١) .

وقال الامام السبكى فى ابن البيع : « كان اماما جليلا وحافظا حفيلا ،  
اتفق على امامته وجلالته وعظم قدره . . . ورحل اليه من البلاد لسعة  
علمه وروايته ، واتفق العلماء على أنه من أعلم الائمة الذين حفظ الله بهم  
هذا الدين » (١٢) .

وقال ابن خلدون فى الحاكم النيسابورى ومصنفاته « وقد ألف

(١٠) وفيات الاعيان ٤: ٢٨١ .

(١١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٠٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٥٩ .

(١٢) طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٥٧ .

الناس في علوم الحديث وأكثروا ، ومن محمول علمائه وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة ، وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه « (١٣) » .  
هذه بعض شهادات العلماء والمؤرخين في الحاكم النيسابوري تشهد بخدمته للحديث وعلومه .

## ٢ - الكتاب : المدخل الى الاكليل

### ● نسبة الكتاب الى الحاكم وتحقيق عنوانه :

تتحقق نسبة الكتاب الى الحاكم النيسابوري اذ أشار هو اليه نفسه في بعض مؤلفاته الحديثية فقد قال في كتابه معرفة علوم الحديث ، وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح (١٤) .

كما استند الى هذا الكتاب علماء الحديث من بعد النيسابوري فابن الصلاح في المقدمة استند اليه باسمه « المدخل الى كتاب الاكليل » (١٥) وأثبت نصوصا نقلها عنه موجودة في الكتاب المحقق .

كما استند الى الكتاب القاضي عياض (١٦) ، والبلقيني في محاسن الاصطلاح (١٧) ، وابن الاثير في مقدمة كتابه جامع الاصول من حديث الرسول (١٨) ، وحاجي خليفة (١٩) .

- 
- (١٣) المقدمة ص ٤١٩ ، المطبعة الاميرية ببولاق ١٣٢٠ هـ .  
(١٤) معرفة علوم الحديث ، طبعة الهند ١٤٠١ هـ ، ص ٧٧ .  
(١٥) مقدمة ابن الصلاح بتحقيق الدكتور عائشة عبد الرحمن ص ٤٩٤ .  
(١٦) مقدمة ابن الصلاح هامش ص ١٣٠ .  
(١٧) محاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٣ .  
(١٨) جامع الاصول ١: ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ الى ١٧٢ .  
(١٩) كشف الظنون ١: ١٤٤٠ .

فالكتاب نسبته ثابتة الى الحاكم النيسابورى وعنوانه هو « المدخل الى كتاب الاكليل » (٢٠) . .

### ● نسخ الكتاب ومنهجنا فى التحقيق :

وقد نشر هذا الكتاب الشيخ راغب الطباخ وغير عنوانه الى المدخل فى أصول الحديث عن نسخة بالمدسة الاحمدية برقم ٣٠٨ ، وكان ذلك فى سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ ، وفى هذه النشرة بعض التصحيقات والنقص ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ مدة بعيدة ، وأصبحت نادرة ، ولقيمة الكتاب العلمية وأهميته واستناد معظم علماء الحديث اليه رأينا تحقيقه وقد عثرنا بفضل الله وكرمه - على نسخة مخطوطة مقابلة ومصححة وعليها روايات عن الحاكم نفسه كما هو ثابت فى صفحة العنوان ( أنظر اللوحة الاولى ) :

فالعنوان : كتاب المدخل الى معرفة الاكليل المصنف للامير الجليل أبى على محمد بن ابراهيم صاحب الجيش وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح ومؤلفه : الامام الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، الحاكم النيسابورى رحمه الله .

رواية : الشيخ الامام أحمد بن الحسين الفقيه - البهيقى عنه .

رواية الحافظ أبى صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابورى وأبى عبد الله اسماعيل عبد الغافر بن محمد الفارسى جميعا عنه .

رواية الشيخ الامام الاجل الحافظ الثقة أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى أجاز له منهما .

---

(٢٠) او المدخل الى معرفة الصحيح والسقيم من الاخبار الروية .  
تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ٢١٥:٣ .

ورواية الشيخ الفقيه أبى نصر على بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على القصار النيسابورى عن الحاكم .

وأجازه الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن محمد بن على منه وسماعه على الشيخ الامام الحافظ أبى القسم زاهر بن طاهر بن محمد الشامى النيسابورى باجازته عن الشيخ أبى بكر البيهقى عن الحاكم رحمه الله تعالى .

وفى الصفحة الاولى من الكتاب بعد البسملة قال الشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ « الحمد لله الذى علمنى ما لم أعلم وكان فضله على كثيرا .. ( أنظر اللوحة رقم ٢ ) وثابت فى الصفحة الاخيرة » تم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم المعين » .

بلغ مقابلة وصحة .

ثم « قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة المرغوبة من يد العبد الفقير الى ربه القدير خليل بن ابراهيم - الحقير - بعد الظهر من يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة بعد الالف ( أنظر اللوحة رقم ٣ ) .

وقد عثرنا على هذه النسخة بمجموع للاحاديث بالمكتبة العامة لجامعة الاسكندرية ، وتبدأ من صفحة ٢٧٣ - أ وتنتهى فى الورقة ٢٩١ - أ .

وقد اعتبرنا هذه النسخة هى الاساس ، وأشرنا الى ما وجد من سقط فى نشره الشيخ راغب الطباخ .

وقد اعتمدنا فى تحقيق هذه الرسالة على المصادر التى استفادت منها

وخاصة كتاب جامع الاصول لابن الاثير ، كما خرجنا الاحاديث النبوية من مظانها الاصلية ، وعرفنا بالغامض من اللغة ، وبعض الاعلام •

وقد بذلت في الكتاب قصارى جهدى ، ولم أدخر وسعا في أن يخرج في أكمل وجه وأحسن شكل ، وجل تعالى الذى لا يعتريه نقص ولا يحتاج الى وصف •

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم واحياء لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام انه سميع قريب •  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

• فؤاد عبد المنعم أحمد

ذو القعدة ١٤٠٣

١٨٦ طريق الحرية - الاسكندرية



تتم إتمامه نقل إلى معرفة كتاب الأكليل المصنف  
للإمام الجليل أبي علي محمد بن محمد بن إبراهيم صاحب  
وفيه كيفية التصحيح والسقيم وإتساده وأنواع  
البلج تاليف الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن عبد

ابن محمد بن حمد

الحاكم

النسابة

رحمة

رواية الشيخ الامام أبي بكر أحمد بن الحسين الفقيه البيهقي عنه

رواية الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النسابة

وأبي عبد الله اسمعيل عبد القافر بن محمد

الفارسي جميعا عنه

رواية الشيخ الامام الاجل الحافظ الثقة أبي الفضل محمد بن ناصر

ابن محمد بن علي السلاحي اجازة له فيها ورواية الشيخ الفقيه

أبي نصر علي بن محمد بن محمد بن علي الفصاري والنسابة

عن الحاكم

اجازة للشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي من

وسمعه علي الشيخ الامام الحافظ أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد

النسابة باجازة عن الشيخ أبي بكر البيهقي عن الحاكم رحمه الله تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
الحافظ الحمد لله الذي علّمه العلم وكان فضله على كثير  
وصلى الله على خير الطاهرين محمد سيدنا وعلى آله وسلم  
تسليماً قالوا حكّم أماناً بعد فان نعمة الأبرار أجل المظفر  
عماد الدولة صاحب الجيوش دأب الله سلطانه دعه الى معرفة  
اسوال الشريعة عند ابتدائها ومراتب الضمان الى آياتها  
بالاسانيد التي هي مرعاة الى الوصول اليها اخبرني ابو الحسن  
احمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عن بن سعيد الدارمي  
ثنا يزيد بن موهب الراسي ثنا حمزة بن ربيعة عن ابن شوزب  
عن مطر الوترق في قوله عز وجل او انارة من علم قال اسناد الحديث  
حدثنني ابو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا ابو عبد الله  
ابن ابي عوف ثنا احمد بن الحسن الترمذي ثنا عمرو بن عاصم  
عن ابي بكر الهذلي قال قال لي الزهري يا هذلي ايجبك الحديث  
قلت نعم قال اما انه يجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم  
سمعت ابي بن عبد الواحد الاسدي يقول حد محمد  
ابن عبد الله بن سليمان العطار ثنا سعيد بن عمرو بن ابي سلمة  
ثنا ابي قال سمعت مالك بن انس يقول في قول الله سبحانه وتعالى  
وانه لذكر لك ولقومك وسوف نسئلك قال قول الرجل حد



لعلامات تدل على كبر حديثها على ما أشهدته في اول هذه الرسالة  
 بعلامة ما في الدرجة الاولى من الصحيح الصحيح من كتاب البخار  
 ومسلم هي وعلامة القسم الثاني من القسم الاول من  
 انه صحيح برأيه واحد للصحيح وعلامة القسم الثالث  
 من الصحيح والاشارة فيه انه برأيه واحد التابعي هبت  
 وعلامة القسم الرابع من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح  
 تفرد به ثقاه واحد صفه وعلامة القسم الخامس  
 من الصحيح والاشارة فيه انها اخبار رواتها ثقات وهي  
 شواذ بلا شواهد محسن وعلامة القسم السادس من الصحيح  
 والاشارة فيها الى المراسيل فانها صحيحة على مذهب الكوفيين  
 وهو وعلامة القسم السابع من الصحيح والاشارة فيه  
 الى اخبار الائمة الثقات من المدلسين صد وعلامة القسم  
 الثامن من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح الاسانيد وقد  
 راوى الثقة فيه صنع وعلامة القسم التاسع من الصحيح  
 والاشارة فيه ان روايته صدوق وليس بحافظ صحت  
 وعلامة القسم العاشر من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح  
 وفي روايته مستدع صرح وكل حديث يخلو عن علامة  
 من هذه العلامات المبينة فانه من رواية المجرحين

ثم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة  
 على خير خلقه محمد وآله اجمعين وحسبنا الله ونعم

المبعين  
 قد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة  
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة  
 ١٢٤٠ هـ الموافق لـ ١٩٢٤ م  
 في مدينة القاهرة  
 بقلم الشيخ محمد عبد الغني بن يوسف  
 السباعي والفقير الى الله  
 غلامه الفقير  
 محمد بن يوسف

بلغ مقابلة  
 ووجهه  
 م



مدخل الاكليل

النص الحقق









## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ :  
الحمد لله الذى علمنى ما لم أعلم ، وكان فضله على كثيرا ، وصلى  
الله على خير الطاهرين محمد سيدنا وعلى آله وسلم تسليما •

قال المحاكم : أما بعد :

« فان همة الامير الاجل المظفر عماد الدولة صاحب الجيش دام الله  
سلطانه ، دعته الى معرفة أحوال الشريعة عند ابتدائها ومراتب الصحابة  
الى انتهائها بالاسانيد التى هى المرقاة الى الوصول اليها » (١) •

أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى ، قال : حدثنا  
عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا يزيد بن موهب الرملى ، حدثنا ضمرة بن  
ربيعة عن أبى شوذب ، عن مطر الوراق فى قوله تعالى (أو أثاره من علم) (٢)  
قال : اسناد الحديث (٣) •

حدثنى أبو على الحسين بن الحافظ ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن أبى  
عوف ، حدثنا : أحمد بن الحسن الترمذى حدثنا عمرو بن عاصم عن أبى  
بكر الهزلى قال قال لى الزهرى : يا هذلى أيعجبك الحديث ؟ قلت : نعم •  
قال : اما أنه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم •

سمعت الزبير بن عبد الواحد الاسد أبازى يقول : حدثنى محمد بن  
عبد الله بن سليمان العطار ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبى سلمة ، حدثنا  
أبى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول فى قول الله سبحانه وتعالى ( وانه

---

(١) ساقط من نسخة الشيخ راغب الطباخ ( فان همة الامير ...  
الوصول اليها ) •

(٢) سورة الاحقاف : الآية ٤

(٣) تدريب الراوى ٢ : ١٦٠ ، وشرح السنة للبقوى ١ : ١٤٥ •

لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) (٤) قال : قول الرجل حدثنى (٢٧٣ب) أبى عن جدى •

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : مثل الذى يطلب العلم بلا حجة ، مثل هاطب ليل يحمل حطب فيها أفعى ، تلدغه وهو لا يدرى •

قال نمير أبى العباس عن الربيع : مثل الذى يطلب الحديث بلا اسناد •

حدثنى أبو القاسم الحسن بن اسحاق الزعيم بمرور حدثنى أحمد بن الخضر الخزاعى حدثنا عبد الله بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا بقيقة عن عبد الرحمن بن خالد عن سفیان الثورى قال : أكثروا من الاحاديث فانها السلاح (٥) •

أخبرنى عبد الله بن محمد الكعبى ، قال : حدثنى اسماعيل بن قتيبة ، حدثنى عثمان بن أبى شيبة ، حدثنى اسحاق بن منصور عن هريم بن سفیان عن مطرف عن سواده بن أبى الجعد عن أبى جعفر وهو محمد ابن على الباقر قال : من فقه الرجل : بصره بالحديث أو فطنته للحديث •

حدثنى نصر بن محمد العَدَلُ حدثنى ابراهيم بن المولد حدثنى أحمد بن مروان المالكى حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم حدثنى الحميوى قال : سمعت سفیان بن عيينة يقول : ما من أحد يطلب الحديث الا وفى وجهه

(٤) سورة الزخرف : الاية ٤٤ •

(٥) تدريب الراوى ٢: ١٦٠ قال الثورى : الاسناد سلاح المؤمن •

(٦) تدريب الراوى ٢: ١٢٦ •

نَضْرَةٌ<sup>(٦)</sup> لقول النبي ﷺ : « نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه »<sup>(٧)</sup> .  
أخبرني محمد بن يعقوب المقرئ حدثني أبو العباس محمد بن عبد  
الرحمن الفقيه حدثني الحسين بن الفرغ حدثني عبد الصمد بن حسان  
قال : سمعت سفیان الثوري يقول : الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن  
معه سلاح فبأى شيء يقاتل ؟<sup>(٨)</sup> .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ( ٢٧٤هـ ) يقول : سمعت  
العباس بن محمد الدوري ، سمعت قرادا أبا نوح ، يقول : سمعت شعبة  
يقول : كل علم ليس فيه حدثنا أو أخبرنا فهو خل وبقل<sup>(٩)</sup> .

سمعت أبا زكريا العنبري حدثني محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي  
قال : كان أبي يحكى عن عبد الرحمن بن مهدي انه كان يقول : اذا  
روينا الثواب والعقاب وفضائل الاعمال تساهلنا في الاسانيد وسمحنا في  
الرجال ، واذا روينا في الحلال والحرام والاحكام تشددنا في الاسانيد  
وانتقدنا الرجال<sup>(١٠)</sup> .

سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول :

سمعت الحسن بن سفیان يقول : سمعت صالح بن حاتم بن وردان،

---

(٧) صحيح ، أخرجه ابن حنبل والترمذى وابن حبان عن ابن مسعود  
صحيح الجامع الصغير ٢٩:٦ برقم ٦٦٤٠ ، وسنن الترمذى تحقيق الدعاس  
رقم ٢٦٥٩ كما رواه ابن ماجة ٨٥:١ برقم ٢٣٢ ومشكاة المصابيح ٧٨:١ برقم  
٢٣٠ وجامع الاصول ١٨:٨ رقم ٥٨٤٩ ونضر الله امرءاً — دعاء له بالنضارة  
وهى النعمة والبهجة .

(٨) تدريب الراوى ١٦٠:٢ ، وجامع الاصول ١٠٩:١ ، شرح السنة  
للبيهقي ٢٥١:١ .

(٩) جامع الاصول ١٠٩:١ .

(١٠) الكفاية في علم الرواية ١٣٤ ، وجامع الاصول ١٠٩:١ .

يقول : سمعت يزيد بن زريع يقول : لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الاسانيد « (١١) .

قال الحاكم : ولما استكفانى الامير أبو على محمد بن محمد بن ابراهيم لجمع الكتاب الذى يجمع بيان ما استدعاه وجمعت منه بعون الله ثم بدولته العالية ما انتهى اليه علمى وسميته « كتاب الاكليل » وكان الطريق اليه رواية ما نقل اليها فى كل فصل من فصوله بأسانيدھا اقتداءً بمن تقدمنا من أئمة الحديث من اخراج الغث والسمين فى مصنفاتهم (١٢) ، وهذه المسانيد التى صنفت فى الاسلام على روايات الصحابة مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من المجروحين كمسند عبيد الله بن موسى العبسى ، وأبى داود سليمان بن داود الطيالسى ، وهما أول من صنف المسند على تراجم الرجال فى الاسلام ، وبعدهما أحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، وأبى خيثمة (٢٧٤ب - ) زهير بن حرب ، وعبيد الله بن عمر القوادسى . ثم كثرت المسانيد المخرجة على تراجم الرجال كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم .

وأول من صنف الصحيح : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفى البخارى ، ثم أبو الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابورى ، وانما صنفاه على الابواب لا على التراجم . والفرق بين الابواب والتراجم أن التراجم شرطها أن يقول المصنف ذكر ما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى ﷺ ثم يترجم على هذا المسند فيقول ذكر ما روى قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه فيلزمه أن يخرج كل ما روى عن قيس عن أبى بكر صحيحا كان أو سقيما ، فأما مصنف الابواب

(١١) جامع الاصول ١: ١٥٩٠ .

(١٢) ما بين القوسين ( ١٢ ) قال الحاكم : ولما استكفانى ... فى

مصنفاتهم ( ١٢ ) ساقطة من نسخة راغب الطباخ .

فانه يقول : ذكر ما صح وثبت عن رسول الله ﷺ في أبواب الطهارة أو الصلاة أو غير ذلك من العبادات •

ولعل قائلًا يقول وما الغرض في تخريج ما لا يصح سنده ولا يعدل رواته ؟

### والجواب عن ذلك من أوجه :

منها : ان الجرح والتعديل مختلف فيهما ، وربما عدل امام وجرح غيره ، وكذلك الارسال مختلف فيه : فمن الائمة من رأى الحجة بها ، ومنهم من أبطلها ، والاصل فيه الاقتداء بالائمة الماضين رضى الله عنهم أجمعين •

كانوا يتحدثون عن الثقات وغيرهم ، فاذا سئلوا عنهم بينوا أحوالهم ، وهذا مالك بن أنس امام أهل الحجاز بلا مدافعة روى عن عبد الكريم أبى أمية البصرى وغيره ممن تكلموا فيهم ، ثم أبو عبد الله محمد بن أدریس الشافعى ، وهو الامام لاهل الحجاز ( ٢٧٥ - ٢٨٠ ) بعد مالك ، روى عن ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الاسلمى ، وأبى داود سليمان بن عمرو النخعى وغيرهما من المجروحين •

وهذا أبو حنيفة امام أهل الكوفة روى عن جابر بن يزيد الجعفى وأبى العطف الجراح بن المنهال الجزرى وغيرهما من المجروحين ، ثم بعده أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى حدثا جميعا عن الحسن بن عمارة وعبد الله بن المحرز وغيرهما من المجروحين ، وكذلك من بعدهما أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر الى عصرنا هذا لم يخل حديث امام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين ، وللائمة رضى الله عنهم فى ذلك غرض ظاهر ، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجه والمنفرد به عدل أو مجروح •

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد  
الدورى يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : لو لم نكتب الحديث من  
ثلاثين وجها ما عقلناه .

أخبرنى أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلى الحافظ بهمذان ، قال :  
حدثنى أحمد بن اسحاق القاضى بالدينور ، قال : سمعت أبا بكر الاثرم  
يقول : رأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين رحمهما الله بصنعاء فى زاوية  
وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس فاذا أطلع عليه انسان كتبه  
فقال له أحمد تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم انها موضوعة ،  
فلو قال لك قائل أنت تتكلم فى أبان ثم تكتب حديثه على الوجه فقال :  
رحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر  
( ٢٧٥ - ب ) على الوجه فأحفظها كلها ، واعلم انها موضوعة حتى لا يجيء  
بعده انسان فيجعل بدل أبان ثابتا ، ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ،  
فأقول له : كذبت انما هى عن ابان لا عن ثابت .

أخبرنا دعلج بن أحمد ببغداد ، حدثنا أحمد بن على البار قال :  
قال يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور ، وأخرجنا به  
خبرا نضجا .

قال الحاكم رحمه الله : وأهل الحجاز والعراق والشام يشهدون  
لاهل خراسان بالتقدم فى معرفة الصحيح لسبق الامامين أبى عبد الله  
البخارى ، وأبى الحسين النيسابورى اليه ، وتفردهما بهذا النوع من  
العلم جزاهما الله عن الاسلام خيرا .

وقد صنفت أنا على كتاب كل منهما كتابا ، وعرفت شرط كل منهما ٨  
الصحيح والسقيم مما اتفقنا عليه واختلفنا فيه ، وأنا مبين من ذلك ما فيه  
البلغة ان شاء الله تعالى .



## ذكر معرفة أنواع الصحيح

قال الحاكم رحمه الله : والصحيح من الحديث منقسم على عشرة أقسام • خمسة متفق عليها وخمسة منها مختلف فيها (١٣) •

فالقسم الاول من المتفق عليها (١٤) :

• اختيار البخارى ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح •

ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة ثقات ( ٢٧٦ - أ ) من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى أو مسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة فى روايته (١٥) • فهذه الدرجة الاولى من الصحيح •

والاحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث (١٦) •

وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام:

---

(١٣) تدريب الراوى ١: ١٤٠.

(١٤) وهو الذى يقول فيه أهل الحديث كثيرا : ( صحيح متفق عليه ) . يطلقون ذلك ، ويعنون به اتفاق البخارى ومسلم ، لا اتفاق الامة عليه ، لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل معه ، باتفاق الامة على تلقى ما اتفقنا عليه بالقول ... فكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز .  
مقدمة ابن صلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ١٠٠،٩٠ .

(١٥) تدريب الراوى ١: ١٢٥ ، ١٤٠ .

(١٦) جامع الاصول ١: ١٦٠ ، ١٦١ .

وتدريب الراوى ١: ١٠١ .

في الرواة ، ولما فرغ من هذا القسم الاول أدركته المنية رحمه الله عليه<sup>(١٧)</sup> وهو في حد الكهولة • وكيف يجوز أن يقال : ان حديثه صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عشرة آلاف حديث وقد روى عنه من أصحابه أربعة آلاف رجل وامرأة ، صحبوه نيفا وعشرين سنة بمكة قبل الهجرة ثم بالمدينة بعد الهجرة ، حفظوا عنه أقواله وأفعاله ، ونومه ويقظته ، وحركاته وسكونه ، وقيامه وقعوده ، واجتهاده وعبادته ، وسيره ومغازيه<sup>(١٨)</sup> وسراياه ومزاحه ، وزجره وخطبه ، وأكله وشربه ، ومشيه وسكوته وملاعبته أهله وتأديبه فرسه ، وكتبه الى المسلمين والمشركين وعهوده وموآثيقه والحاظه وأنفاسه وصفاته • وهذا سوى ما حفظوا عنه من أحكام الشرعية وماسألوه عن العبادات والحلال والحرام وتحاكموا فيه اليه •

وقد نقل الينا أنه صلى الله عليه وسلم « كان يسيير العنق ، فاذا وجد فجوة نعى »<sup>(١٩)</sup> وأنه « مشى عن زميل له <sup>(٢٠)</sup> وأنه مازج صبيا » فقال صلى الله عليه وسلم « يا أبا عمير • ما فعل المنغير ؟ »<sup>(٢١)</sup> ومازح عجوزا فقال « ان الجنة

(١٧) جامع الاصول ١: ١٦١

وتدريب الراوى ١: ٩٦٠ •

(١٨) جامع الاصول ١: ١٦١ •

(١٩) العنق : حركة سير الابل والدابة . والفجوة : الفرجة وما اتسع

من الارض . ونعى ناقته استخرج أقصى ما عدها من السير النهائية لابن الاثير ٣ : ٣١٠ •

(٢٠) أورد ابن الاثير في النهائية من حديث أسماء ( وكانت زمالة رسول

الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحد ) وفيه ( أنه مشى عن زميل ) والزميل العديل الذى حمل مع حملك على البعير . وقد زاملنى : عادلنى . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا . نهاية الغريب ٢ : ٣١٣ •

(٢١) أخرجه ابن ماجة عن أنس بن مالك . السنن ٢: ١٢٢٦ برقم ٣٧٢٠

قال وكيع : يعنى طائرا كان يلعب به . كما رواه البخارى تحقيق البغا ٥: ٢٢٧٠ •

برقم ٥٧٧٨ ومسلم ٣: ١٦٩٢ برقم ٢١٥٠ ، والترمذى ٢: ٢٢٠٢ برقم ٣٢٣

والنغير : تصفير النفر ، وهو طائر صغير كالعصفور . جامع الاصول ١١: ٢٥٧ •

برقم ٨٨٣٤ •

لاتدخلها عجوز وأنه ﷺ كان يغط إذا نام وأنه ﷺ كان يرفع الحسن بن على رضى الله عنه برجلتيه فيقول له : فزقه ترق عين بقه وأنه صلى الله عليه وسلم « شرب : وهو قائم وأنه صلى الله عليه وسلم : «بل قائما من جرح كان بمأبضيه » (٢٢) في أخبار كثيرة من هذا النوع يطول شرحه .  
وهؤلاء الصحابة الراوون عنه ﷺ ، سوى من صحبوه وماتوا قبله ، وقتلوا بين الصفوف أو تبددوا ولم تظهر لهم رواية ولا حديث ، وأنه ﷺ وقف عام الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشر ألف عنان . وقد كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث (٢٣) .

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن واره يقول : كنت عند اسحاق بن ابراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول : صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر ، وهذا الفتى يعنى أبا زرعة الرازى قد حفظ ستمائة ألف (٢٤) .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى ، يقول : سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت على بن خشرم يقول : كان اسحاق بن ابراهيم راهويه يملى سبعين ألف حديث حفظا (٢٥) .

سمعت أبا بكر بن أبى دارم الحفاظ بالكوفة ، يقول : سمعت أبا

---

(٢٢) أورده ابن الاثير فى النهاية ٢٨٨:٤ والمأبض : باطن الركبة ها هنا ، وأصله من الاباض ، وهو الجبل الذى يشد به رسغ البعير الى عضده .  
والمأبض : مفعل منه أى موضع الاباض ، والميم زائدة . تقول العرب : ان البول قائما يشفى من تلك العلة .

(٢٣) جامع الاصول ١:١٦١ .

(٢٤) تدريب الراوى ١:٥٠٠ وفيه ان أبا زرعة قد حفظ سبعمائة ألف .  
وقال البيهقى : أراد ما صح من الاحاديث ، واقاويل الصحابة والتابعين .

(٢٥) تدريب الراوى ١:٥١٠ .

المعباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ يقول : أحفظ لاهل البيت ثلاثمائة ألف حديث (٢٦) .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت أبا العباس بن سعيد يقول :  
( ٢٧٧ - أ ) ظهر لابي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول : كتبت بأصابعي عن أبي جعفر  
الخرمى مطين مائة ألف حديث (٢٧) .

سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد  
بن المسيب الارغيباني يقول : كنت أمشي بمصر وفي كمي مائة جزء في كل  
جزء ألف حديث (٢٨) .

قال الحاكم رحمه الله : وقد كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف  
له على تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم : أبو اسحاق  
ابراهيم بن محمد بن حمزة الاصفهاني ، وأبو علي الحسين بن محمد بن  
أحمد الماسرجي .

### القسم الثاني من الصحيح المتفق عليها :

الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل رواه الثقات الحفاظ الى  
الصحابي وليس لهذا الصحابي الا راو واحد (٢٩) .

ومثال ذلك حديث عروة بن مضرس الطائي انه قال : أتيت رسول  
الله ﷺ وهو بالمزدلفة ، فقلت : يا رسول الله، أتيت من جبل طيء ، أتعبت

(٢٦) تدريب الراوى ٥٠:١

(٢٧) تدريب الراوى ٥١:١

(٢٨) تذكرة الحفاظ ٧٨٩ - ٧٩٠ ، وقد توفي محمد بن المسيب الارغيباني

في سنة ٣١٥ هـ .

(٢٩) جامع الاصول ١٦٤٠:١ وتدريب الراوى ١٤٠:١ .

نعمى وأكلت مطيتى ، والله ما تركت من جبل الا وقد وقفت عليه ، فهل لى من حج ؟ » •

فقال رسول الله ﷺ : « من صلى معنا هذه الصلاة ، وقد أتى عرفة قبل ذلك بيوم أو ليلة فقد تم حجه وقضى ثقته » (٣٠) •

قال الحاكم : وهذا حديث من أصول الشريعة مقبول متداول بين فقهاء الفريقين ورواته كلهم ثقات ولم يخرج البخارى ولا مسلم فى الصحيحين اذ ليس له راو عن عروة بن مخرس غير الشعبي (٣١) • وشواهد هذا كثيرة فى الصحابة ، كعمير بن قتادة الليثى ليس له راو غير ابنه عبيد ، وأبى ليلى الانصارى ليس له راو غير أبى عبد الرحمن ، وقيس بن أبى أبى غرزة الغفارى على كثرة روايته ( ٢٧٧ - أ ) عن رسول الله ﷺ ليس له راو غير أبى وائل شقيق بن سلمه ، وأبو وائل من أجلة التابعين بالكوفة (٣٢) ، أدرك عمر ، وعثمان ، وعليا - رضى الله عنهم - فمن بعدهم من الصحابة ، وأسامة بن شريك وقطبة بن مالك ، على أشتهارهما فى الصحابة ، وليس لهما راو غير زياد بن علاقة ، وهو من كبار التابعين (٣٣) • ومرداس بن مالك الاسلمى ، والمستورد ابن شداد الفهرى ودكين بن سعيد المزنى ، كلهم من الصحابة وليس لهم راو • غير قيس

---

(٣٠) أخرجه أبو داود ٢٦٦:٢ والترمذى برقم ٨٩١ ، والنسائى ٢٦٣:٥ فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الامام فى الزدلفة ، وابن ماجة ١٠٠٤:٢ باب من أتى عرفة قبل فجر ليلة الجمع . اسناده صحيح ، وقال الترمذى حسن صحيح ، والحاكم فى مستدركه ٤٦٣:١ •

(٣١) جامع الاصول ١٦٤:١

وتدريب الراوى ١٤٠:١ •

(٣٢) جامع الاصول ١٦٤:١

(٣٣) جامع الاصول ١٦٤:١

بن أبى حازم ، وهو من كبار التابعين أدرك أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضى الله عنهم أجمعين ، وولد فى زمان رسول الله ﷺ .

والشواهد لما ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخارى ومسلم هذا النوع من الحديث فى الصحيح والاحاديث متداولة بين الفريقين محتج به ذه الاسانيد التى ذكرناها (٣٤) .

### القسم الثالث : الصحيح المتفق عليها :

أخبار جماعة من التابعين عن الصحابة ، والتابعون ثقات ، الا أنه ليس لكل واحد منهم الا الراوى الواحد ، مثل : محمد بن حنين (٣٥) ، وعبد الرحمن بن فروخ ، وعبد الرحمن بن معبد ، وزياىد بن الحرث وغيرهم ، ليس لهم راو غير عمرو بن دينار ، وهو امام أهل مكة ، وكذلك الزهري محمد بن مسلم ، تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، منهم عمرو بن أبان بن عثمان ، ومحمد بن عروة بن الزبير . وعقبة بن سويد الانصارى وسنان بن أبى سنان الدؤلى وغيرهم (٣٦) . وقد تفرد يحيى بن سعيد الانصارى عن جماعة من التابعين بالرواية ( ٢٧٨ — أ ) منهم يوسف بن مسعود الزرقى ، وعبد الله بن أنيس الانصارى ، وعبد الرحمن بن المغيرة وغيرهم ، وليس فى الصحيح من هذه الروايات شىء وكلها صحيحة ، بنقل العدل عن العدل متداولة بين الفريقين محتج بها (٣٧) .

---

(٣٤) جامع الاصول ١: ١٦٥ .

(٣٥) فى تدريب الراوى ١: ١٤٠ . ( محمد بن جبير ) موضع ( محمد بن حنين )

(٣٦) جامع الاصول ١: ١٦٥ .

(٣٧) جامع الاصول ١: ١٦٥

وتدريب الراوى ١: ١٤٠

### القسم الرابع : من الصحيح المنفق عليه :

هذه الاحاديث الافراد الغرائب ، التي يرويها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات ، وليس لها طرق مخرجة في الكتب مثل : حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجيء رمضان (٣٨) .

وقد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها في الصحيح ، وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن أبيه عن أبي هريرة (٣٩) . وكذلك حديث أيمن بن نابل المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يقول في التشهد « بسم الله وبالله » (٤٠) .

قال الحاكم رحمه الله : وأيمن بن نابل ثقة مخرج حديثه في الصحيح البخارى ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس له متابع عن أبي الزبير من وجه يصح .

وحديث أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت طب رسول الله ﷺ حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله .

قال الحاكم : هذا الحديث مخرج في الصحيح وهو شاذ بمرة . وكذلك حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها

---

(٢٨) رواه ابو داود ٧٥١:٢ رقم ٢٣٣٧ ، والترمذى ٨٦:٣ برقم ٧٣٨ ،  
وجامع الاصول ٣٥٤:٦ برقم ٤٥١٥ .  
(٣٩) تدريب الراوى ١٤١:١ ، وجامع الاصول ١٦٥:١  
(٤٠) جامع الاصول ١٦٦:١ .

قالت : ( ٢٧٨ - ب ) قال رسول الله ﷺ « كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه قال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق » (٤١) .

قال الحاكم : وشواهد هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الاسناد غير مخرجة (٤٢) في الكتابين يستدل بالقليل الذي ذكرناه على الكثير الذي تركناه .

### القسم الخامس : من الصحيح المتفق عليه :

أحاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن أجدادهم ، ولم يتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم الا عنهم ، كصحيفة عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جده ، وجد بن حكيم عن أبيه عن جده ، أياس بن معاوية بن قررة المزني عن أبيه عن جده (٤٣) ، وجد بهز بن حكيم معاوية بن حيدة القشيري ، وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، وجد اياس ابن معاوية وقررة بن عبد الله المزني .

قال الحاكم رحمه الله : جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات ، والاحاديث على كثرتها مجتج بها في كتب العلماء (٤٤) .

---

(٤١) أورده الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص ١٢٥ طبعة الهند .

(٤٢) جامع الاصول ١٦٦:١ .

وتدريب الراوى ١٤١:١ قال شيخ الاسلام . . فيه يزيد على مائتي حديث ، وقد أفردها الحافظ ضياء الدين المقدسي ، وهي المعروفة بغرائب الصحا .

(٤٣) جامع الاصول ١٦٦:١ .

وتدريب الراوى ١٤١:١ .

(٤٤) تدريب الراوى ١٤١:١ ويقول السيوطي : يحتج بها ، مخرجة في كتاب الائمة دون الصحيحين .



وقال أيضا : فهذه الاقسام الخمسة مخرجة في كتب الائمة محتج بها  
وان لم يخرج في الصحيحين منها حديث<sup>(٥)</sup> لما بيناه في كل  
قسم منها .

---

(٤٥) جامع الاصول ١٦٧:١ وتدريب الراوى ١٤١:١ .



## وأما الاقسام الخمسة المختلف في صحتها

### فالقسم الاول منها : المراسيل

وهو قول الامام التابعي أو تابع التابعي قال رسول الله ﷺ وبينه وبين رسول الله ﷺ قرن أو قرنان ولا يذكر سماعه فيه من الذي سمعه<sup>(٦)</sup> ، فهذه أحاديث صحيحة عند جماعة أئمة أهل الكوفة<sup>(٧)</sup> : كابراهيم بن يزيد النخعي ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني فمن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جماعتهم<sup>(٨)</sup> .

( ٢٧٩ - أ ) ومنهم من قال : انه أصح من المتصل المسند ، فان التابعي اذا روى الحديث عن الذي سمعه أحال الرواية عليه ، واذا قال : قال رسول الله ﷺ ، فانه لا يقوله الا بعد اجتهاد في معرفة صحته<sup>(٩)</sup> .

والمراسيل كلها واهية : عند جماعة أهل الحديث من فقهاء الحجاز غير محتج بها ، وهو قول : سعيد بن المسيب ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومالك بن أنس الاصبحي ، وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل فمن بعدهم من فقهاء المدينة<sup>(١٠)</sup> ، وحجتهم فيه كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه ﷺ ، وهو قوله سبحانه وتعالى ( فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا

---

(٤٦) قارن للحاكم النيسابوري : معرفة علوم الحديث ص ٣٢ يقول : ان مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة الى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله ﷺ .

(٤٧) معرفة علوم الحديث ٣٣ وشرح السنة للبغوي ١: ٢٤٥ .

(٤٨) جامع الاصول ١: ١١٧ وشرح السنة للبغوي ١: ٢٤٦ .

(٤٩) جامع الاصول ١: ١١٧ .

(٥٠) جامع الاصول ١: ١١٧ ، ١١٨ وشرح السنة للبغوي ١: ٢٤٦ .

قومهم اذا رجعوا اليهم) (٥١) فقرن تبارك وتعالى الرواية بالسمع من نبيه ﷺ ثم أدائه الى من وراءه (٥٢) وهكذا قال رسول الله ﷺ في خطب ذوات عدد : « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها الى من لم يسمعها » (٥٣) .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الازامى ببغداد ، قال حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي عن أخيه عبد الرحمن ، عن ثابت بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ ( تسمعون ويسمع من الذين يسمعون منكم ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوما سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يسئلوا ) (٥٤) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن ( ٢٧٩ - ب ) حزام بن حكيم ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ( حدثوا عنى كما سمعتم ) (٥٥) .

---

(٥١) سورة التوبة : الآية ١٢٢ .

(٥٢) معرفة علوم الحديث ٣٤ .

(٥٣) صحيح ، أخرجه الترمذى عن ابن مسعود بلفظ ( نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها .. ) ( ٣٠٧:٧ الحديث رقم ٢٦٦٠ وعن زيد بن ثابت . سنن ابن ماجه ٨٤٠:١ برقم ٢٣٠ .

(٥٤) حديث حسن ، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ( تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع من سمع منكم ) سنن أبي داود ٦٨٠:٤ برقم ٣٦٥٩ ، وجامع الاصول ٢٠:٨ برقم ٥٨٥٢ .

(٥٥) أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدرى بلفظ ( .. حدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار .

صحيح مسلم تحقيق فؤاد عبد الباقي ٢٢٩٨:٤ برقم ٣٠٠٤ وجامع الاصول ٣٣:٨ برقم ٥٨٦٩ .

حدثنا علي بن شاذان يقول سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت أبا أسحاق الطالقاني يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يقال ( من صلى على أبوي ) فقال من رواه قلت : شهاب بن خراش فقال : ثقة . قلت : عن الحجاج بن دينار فقال : ثقة عمن فقلت : عن النبي ﷺ فقال : ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق الابل (٥٦)

### القسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته : روايات المدلسين

إذا لم يذكر اسمهم في الرواية ، فإنها صحيحة عند جماعة من ذكرناهم من أئمة أهل الكوفة (٥٧)

غير صحيحة عند جماعة من قدمنا ذكرهم من أئمة أهل المدينة . (٥٨) ومعنى التدليس : أن يقول : قال سفيان بن عيينة ، وهو امام من أئمة أهل مكة ، قال الزهري : حدثني سعيد بن المسيب ، أو يقول قال : عمرو بن دينار سمعت جابرا .

وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا الا أنه لم يذكر السماع في هذه الرواية ، وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه . كما حدثناه أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي قال حدثنا اسراهم بن محمد المروزي قال حدثنا علي بن خثرم قال : كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال : قال الزهري فقيل له : حدثكم الزهري (٢٨٠/م) فسكت ثم قال الزهري : فقيل له سمعته من الزهري فقال : لا لم أسمعه من

(٥٦) تدريب الراوي ١٤٢:١ .

(٥٧) جامع الاصول ١٦٨:١ ، شرح السنة ٢٤٨:١ .

(٥٨) جامع الاصول ١٦٨:١ شرح السنة ٢٤٨:١ .

الزهري ، ولا ممن سمعه عن الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن  
الزهري (٥٩)

وكذلك قتادة بن دعامة ، إمام أهل البصرة ، اذا قال : قال أنس ، أو  
قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما (٦٠) .

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال حدثنا عثمان بن  
من سعيد الدارمي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا عبد  
الرحمن ابن مهدي قال : سمعت شعبة يقول كنت أنظر الى فم قتاده فاذا  
قال : حدثنا كتبت ، واذا لم يقل لم اكتبه .

:أما أهل الكوفة فمنهم من دلس ، ومنهم من لم يدلس ، وقد دلس  
أكثرهم . والمدلسون عنهم : حماد بن أبي سليمان ، واسماعيل بن أبي  
خالد وغيرهما . فأما الطبقة الثانية فمثل أبي أسامة حماد بن أسامة ، وأبي  
معاوية محمد بن خازم الضرير ، وغيرهما ، فإن أكثرهم لم يدلسوا .

سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد يقول : سمعت  
أحمد بن سلامة يقول : سمعت أبا عبيدة بن أبي السقر يقول : كنا عند أبي  
أسامة فقال : يحيى بن سعيد فقال له رجل أذكر الخبر فقال : أتروني  
أدلس أكم ، والله لان أعرض عن مجلسي هذا أجب الى من فائة الف حديث،  
حدثني يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري عن سعيد بن المسيب  
ن حزن القرشي .

قال النحاكم رحمه الله تعالى : وأخبار المدلسين كثيرة ، وضبط الائمة  
عنهم ما لم يدلسوا ، والتمييز بين ما دلسوا وما لم يدلسوا ظاهر في  
الاحبار .

. (٥٩) جامع الاصول ١٦٩:١

(٦٠) جامع الاصول ١٦٩:١

القسم الثالث من الصحيح المختاف فيه : خبر يرويه ثقة (٢٨٠- ب )

من الثقات عن امام من أئمة المسلمين فيسنده ثم يرويه عنه جماعة  
من الثقات فيرسلونه (٦١) .

ومثاله : حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال :  
« من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر » (٦٢) .

قال الحاكم رحمه الله : هكذا رواه عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير ،  
وهو ثقة ، وقد وقفه سائر أصحاب سعيد بن جبير عنه .

وهذا القسم مما يكثر ، ويستدل بهذا المثال على جملة من الاخبار  
المروية هكذا ، فهذه الاخبار صحيحة على مذهب الفقهاء فان القول عندهم  
فيها : قول من زاد في الاسناد أو المتن اذا كان ثقة (٦٣) .

فأما أئمة الحديث ، فان القول فيها عندهم قول الجمهور الذى  
أرسله لما يخشى من الوهم (٦٤) على هذا الواحد لقوله ﷺ « الشيطان  
مع الواحد وهو من الاثنين أبعد » (٦٥) .

---

(٦١) جامع الاصول ١٧٠:١ .

(٦٢) اسناده صحيح ، رواه الدارقطنى ، السنن ٤٢٠:١ ، كما رواه ابن  
ماجة عن ابن عباس ٢٦٠:١ برقم ٧٩٣ ، ومشكاة المصابيح ٣٣٨:١ برقم ١٠٧٧ .

(٦٣) جامع الاصول ١٧٠:١ .

(٦٤) جامع الاصول ١٧٠:١ .

(٦٥) جزء من حديث وتماهه ، من أحب أن ينال بحبوحه الجنة فليزم  
الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، الا لا يخلون رجل  
بامرأة فان ثالثهما الشيطان ) أخرجه الطبرانى فى الاوسط عن عمر بن الخطاب  
وقال الهيثمى فيه عبد الله بن ابراهيم المصمى ، وهو متروك . مجمع الزوائد

## القسم الرابع من الصحيح المختلف فيه : روايات محدث صحيح السماع

صحيح الكتاب معروف بالسماع ، ظاهر العدالة ، غير أنه لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظه ، ككثر محدثي زماننا هذا (٦٦) .

• فان هذا القسم محتج به عند أكثر أهل الحديث (٦٧) .

فأما أبو حنيفة ومالك بن أنس — رحمهما الله — فلا يريان الحجة به (٦٨) .

وأما الرواية فيه : عن مالك بن أنس ، فحدثناه أبو عبد الله الحسين شعيب العدل ، قال : حدثنا أسد ( ٢٨١ — أ ) بن نوح ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة عن بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، قال : لا يحل للرجل أن يروى الحديث الا اذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به .

وأما الرأي فيه . عن مالك بن أنس ، فحدثناه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا : ابراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا معن بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لا يؤخذ العلم ممن لا يعرف ما يحدث به .

قال مالك : ولقد أدركت بهذه المدينة أقواما لهم فضل وصلاح ما أخذت عن واحد منهم حرفا . قيل : ولم يا أبا عبد الله ؟ قال لانهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به .

---

• (٦٦) جامع الاصول ١٧١:١ ، وشرح السنة للبغوي ٢٤٨:١ .  
• (٦٧) جامع الاصول ١٧١:١ ، وشرح السنة ٢٤٨:١ .  
• (٦٨) جامع الاصول ١٧١:١ ، شرح السنة للبغوي ٢٤٨:١ .



### القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه : روايات المتدعة

وأصحاب الاهواء فان رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة إذا كانوا فيها صادقين (٦٦) .

فقد حدث محمد بن اسماعيل البخارى فى الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجنى .

وكان أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول : حدثنا الصدوق فى روايته المتهم فى دينه عباد بن يعقوب (٧٠) .

وقد احتج البخارى أيضا فى الصحيح بمحمد بن زياد الالهانى ، وحرير بن عثمان الرحبى ، وهما مما اشتهر عنهما النصب (٧١) .

واتفق البخارى ومسلم على الاحتجاج بأبى معاوية محمد بن خازم، وعبيد الله بن موسى ، وقد اشتهر عنهما الغلو (٧٢) .

قال الحاكم رحمه الله : وانما جعلت هؤلاء مثلا لآخرين .

فأما مالك بن أنس فانه يقول : لا يؤخذ حديث رسول الله ﷺ من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب ( ٢٧١ب ) يكذب فى حديث الناس ، وأن كنت لا تتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ (٧٣) .

قال الحاكم رحمه الله : فقد ذكرنا وجوه صحة الاحاديث على عشرة أقسام على اختلاف بين أهله فيه لئلا يتوهم متوهم انه ليس يصح من

---

(٦٩) جامع الاصول ١٧١:١ وشرح السنة ٢٤٩:١ .

(٧٠) جامع الاصول ١٧١:١ ، وشرح السنة للبقوى ٢٤٩:١ .

(٧١) الناصبة وأهل النصب المتدينون ببغضة على رضى الله عنهم لانهم

نصبوا له أى عادوه . ومجامع الاصول ١٧١:١ . وشرح السنة ٢٥٠:١ .

(٧٢) جامع الاصول ١٧١:١ ، وشرح السنة ٢٥٠:١ .

(٧٣) جامع الاصول ١٧٢:١ ، وشرح السنة ٢٥٠:١ ، ٣١٨ .

الحديث الا ما أخرجه البخارى ومسلم ، فاذا نظرنا وتأملنا فوجدنا البخارى قد جمع كتابا فى التاريخ على أسامى من روى عنهم الحديث من زمان الصحابة الى سنة خمسين ومائتين فبلغ عددهم قريبا من أربعين ألف رجل وامرأة ، جمعت أنا أساميهم وما اختلفا فيه ، فاحتج بأحدهما ولم يحتج به آخر فلم يبلغوا ألفى رجل وامرأة<sup>(٧٤)</sup> . ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين ألفا، فبلغوا مائتين وستة وعشرين رجلا<sup>(٧٥)</sup> .

فليعلم طالب هذا العلم : أن أكثر الرواة للاخبار ثقات ، وأن الدرجة الاولى منهم محتج بهم فى الكتابين الصحيحين للوجوه التى قدمنا ذكرها لا لجرح فيهم<sup>(٧٦)</sup> .

وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى ذكره وحسن توفيقه سبب الجرح ، وما يوهم انه جرح وليس بجرح ليوقف على حقيقة الحال فيه ، والله المعين على ذكر بمنه .

---

(٧٤) جامع الاصول ١: ١٧٢ .  
(٧٥) جامع الاصول ١: ١٧٢ .  
(٧٦) جامع الاصول ١: ١٧٢ .

## ذكر أنواع الجرح والمجروحون

### على عشرة طبقات

قال الحاكم رحمه الله : أول أنواع الجرح •

وضع الحديث على رسول الله ﷺ وقد صحت ( ٢٨٢ — أ ) الرواية عنه ﷺ أنه قال : « من كذب على متعمدا فليتبؤ مقعده من النار » (٧٧) •

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني ، قال : حدثني أبي ، قال حدثنا الاوزعي ، قال حدثنا : حسان بن عطية ، عن أبي كبشة ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : « بلغوا عنى ولو آية ، وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ، وحدثوا عنى ولا تكذبوا على ، فمن كذب على متعمدا فليتبؤا مقعده من النار » (٧٨) •

قال الحاكم رحمة الله : فممن ارتكب هذه الكبيرة جماعة • فمنهم قوم من الزنادقة ، مثل : المغيرة بن سعيد الكوفي (٧٩) ، وأبى عبد الرحيم الكوفي ، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة ، تشبهوا بالعلماء فوضعوا الاحاديث وحدثوا بها ليوقعوا في قلوبهم الشك (٨٠) •

فمما روى محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله

---

(٧٧) صحيح البخارى تحقيق البيضاى ٥٧:١ برقم ١٠٧ ، صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٠:١ برقم ٢٣ سنن أبى داود ٦٣:٤ برقم ٣٦٥١ ، سنن الترمذى ٣٠٧:٧ برقم ٢٦٦١ ، سنن ابن ماجة ١٣:١ رقمى ٣٣٤٣ •

(٧٨) البخارى تحقيق البيضاى ١٢٧٥:٣ برقم ٣٢٧٤ ، والترمذى تحقيق الدعاس ٣١٤:٧ برقم ٢٦٧١ ، وجامع الاصول ١٩:٨ برقم ٥٨٥٠ •

(٧٩) انظر ترجمته ( الميزان ١٦٠:٤ — ١٦٢ ) ، قتله خالد بن عبد الله القسرى في حدود العشرين ومائة لادعائه النبوة •

(٨٠) جامع الاصول ١٣٥:١ ، ١٣٦ •

ﷺ قال : « أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدى » : « الا أن يشاء الله » (٨١) ، فوضع هذا الاستثناء لما كان يدعو اليه من الالحاد والزندقة (٨٢) والدعوة الى المتنبى .

أخبرنى أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المسلم قال حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : قال ابراهيم النخعى : اياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فانهما كذابان .

قال محمد بن عبد الله البيروتى سمعت جعفر بن ابان الحافظ يقول : سمعت بن نمير ، يقول : مغيرة بن سعيد هذا كان شاعرا مشعبذا ، وكان أبو عبد الرحيم ( ٢٨٢ — ب ) زنديقا قتلها — الله — خالد بن عبد الله القسرى وأحرقهما بالنار .

وسمعت أبا العباس السباهى يقول سمعت أبا الموجه يقول سمعت عبدان ذكر عبد الله هذا عند ذكر الزنادقة وما يصغون من الاحاديث (٨٣) . قال الحاكم رحمه الله : ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس اليه .

أخبرنا أبو على الحسين بن على الحافظ قال حدثنا أحمد بن على المثنى قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان بن عيينه عن هشام بن حجر عن طاووس عن ابن عباس قال : انا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ

---

(٨١) وممن نص على كون الاستثناء موضوعا الشوكانى فى ( الفوائد المجموعة ) ٢٢٠ وقال : رواه الجوزقانى ولكنه لم ينص على اسم واضعه وانما قال : وضعه احد الزنارمة .

(٨٢) جامع الاصول ١ : ١٣٦ .

(٨٣) جامع الاصول ١ : ١٣٦

• إذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه •  
ومن هذه الطبقة جماعة منهم من أقر على نفسه بذلك • سمعت أبا  
الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا  
أبو نعيم الحلبي قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج  
تاب ورجع وهو يقول : ان هذه الاحاديث دين ، فانظروا عنم تأخذون  
دينكم ، فاننا كنا اذا هويانا أمرا صيرناه حديثا (٨٤) •

سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموي يقول : سمعت اسماعيل بن  
مجمد النحوي يقول : سمعت الحامل ي يقول : سمعت أبا العيناء يقول : أنا  
والجاحظ وضعنا حديث فذك ، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه  
الا ابن شيبه العلوي ، فانه قال : لا يشبه آخر الحديث أوله فأبى  
( ٢٨٣ — أ ) أن يقبله (٨٥) •

• قال اسماعيل وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب •  
أخبرني اسماعيل بن أحمد الجرجاني قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا  
عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب ، قال : دخلت على شيخ وهو يبكي ،  
فقلت : ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمئة حديث وأدخلتها في بارنامج الناس  
فلا أدري كيف أصنع ؟ (٨٦) ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا  
يدعون الناس الى فضائل الاعمال مثل : أبي عصمة نوح بن أبي مريم  
المروزي (٨٧) ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، وأحمد بن عبد الله الجوبارى ،

---

(٨٤) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٥) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٦) جامع الاصول ١ : ١٣٦

(٨٧) انظر ترجمته فى الميزان ٤ : ٢٧٩ ، وقال اللكنوى فى الفوائد

البهكة ٢٢١ ، وهو وان كان ما جليلا الا أنه مقدوح عند المحدثين حتى رماه  
بعضهم بالوضع •

ومحمد بن القاسم الطايكاني ، ومأمون بن عبد الله الهروي وغيرهم<sup>(٨٨)</sup> .  
سمعت : أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، قال : حدثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : سمعت  
يحيى بن سعيد ، يقول : ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب  
إلى خبر .

وأخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد قال حدثنا أحمد بن علي  
الابار قال حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا الأشجعي قال : سمعت  
سفيان يقول : ان هم الرجل أن يكذب في الحديث ، وهو في جوف بيت  
أظهر الله عليه .

أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بإسداباد قال حدثنا محمد بن  
الحسن بن قتيبة قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا ابن أبي السرى قال  
حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : قال ابن سيرين ،  
ان الرجل ليحدثني بالحديث فما اتهمه ، ولكن اتهم من حدثه ، وان الرجل  
ليحدثني بالحديث فما اتهم من حدثه ولكن اتهمه هو .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرئ يقول :  
( ٢٨٣ — ب ) سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول : سمعت أبا عمار  
المروزي يقول : قيل لابي عصمة من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة ، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟  
فقال : اني قد رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء أبي  
حنيفة ، ومغازي محمد بن اسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبة<sup>(٨٩)</sup> .

---

(٨٨) جامع الاصول ١ : ١٣٧

(٨٩) جامع الاصول ١ : ١٣٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢١٤ ، والخلاصة ٧٩

ومنهم جماعة : وضعوا الحديث للملوك في الوقت مما تقربوا به اليهم •

حدثنا أبو أحمد علي بن محمد المروزي قال حدثنا أحمد بن كبير البغدادي مولى بني هاشم قال : سمعت داود بن رشيد يقول : دخل غياث بن ابراهيم<sup>(٩٠)</sup> على المهدي ، وكان يعجبه الحمام الطيارة التي تجيء من البعد ، فروى حديثا أن رسول الله ﷺ قال : لا سبق الا في خوف أو حافر ، أو نصل<sup>(٩١)</sup> أو جناح • قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما قام وخرج قال : اشهد أن قفاك كذاب علي رسول الله ﷺ ، والله ما قال رسول الله ﷺ جناح ، ولكن هذا أراد أن يتقرب الينا • يا غلام ، اذبح الحمام قال : فذبح الحمام في الحال<sup>(٩٢)</sup> •

وسمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زوميح ، يقول : سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول : سمعت أبا بكر بن أبي خزيمة ، يقول : دخل غياث بن ابراهيم علي المهدي فذكر الحكاية وزاد فيه • فقال يا أمير المؤمنين ما ذنب الحمام ؟ قال : من أجلهن كذب هذا علي رسول الله ﷺ<sup>(٩٣)</sup> •

حدثني أحمد بن محمد ( ٢٨٤ - أ ) بن وكيع حدثني داود بن سليمان

---

(٩٠) قال أحمد في غياث بن ابراهيم : ترك الناس حديثه ، وروى عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث . وقال البخاري : تركه

(٩١) أخرجه أحمد وأصحاب السنن دون الزيادة ، واسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، وتخريج المشكاة ٢٨٧٤ وصحيح الجامع الصغير ١ : ١٩٢ برقم ٧٣٧٤ والسبق بفتح السين وسون الباء مصدر . سبقت أسبق وافتح الباء . ما يجعل من المال رهنا على المسابقة ، ويفن الخطابي على ان الرواية الصحيحة بفتح الباء والعل جديدة الهم ، ولخذ للابل ، والحافز للخيل

(٩٢) جامع الاصول ١ : ١٣٨ ، والخلاصة ٨ .

(٩٣) جامع الاصول ١ : ١٣٨

القطان قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال حدثنا هارون بن أبي عبيد الله عن أبيه قال : قال المهدي الاثرى ما يقول هذا يعنى مقاتلا . قال ان شئت وضعت لك أحاديث في القياس (٩٤) . قال : قلت لا حاجة لى فيها .

قال الحكم رحمه الله : ومن هذه الطبقة ميسرة بن عبد ربه ، وزياد بن ميمون ، وأبو البختری ، وهب بن وهب القاضي ، وأبو داود سليمان بن عمرو النخعي واسحاق بن نجيج الملقى والحسين بن علوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم في هذا الموضع .

• ومنهم جماعة وضعوا الحديث في الوقت لحاجتهم اليه .

حدثنى أبو بكر أحمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا الفضل بن محمد الشعراني ، قال حدثنا : ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا عبيد بن اسحاق الضبي الكوفي ، قال : حدثنا سيف بن عمر التميمي قال : كنت عند سعد بن طريف فجاء أبنة من الكتاب فقال مالك : قال ضربنى المعلم فقال : لاخزينهم اليوم .

حدثنى عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : معلمو صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين .

وقيل لمأمون بن أحمد الهروي ألا ترى الى الشافعي والى من نبغ له بخراسان ؟ فقال : حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عبيد الله بن معدان الازدي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن ادريس أضر أحد على أمتي من أبلبيس ، ويكون في أمتي رجل

---

(٩٤) حاشيه في نسخة الاساس شيخنا ابن ناصر : كذا وقع في الاصل

القياس وفي نسخة اخرى العباس وهو الاشبه .



بقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي (٩٥) .

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى ( ٢٨٤ - ب ) ان قوما عندنا يرفعون أيديهم فى الركوع ، وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد عن الزهرى ، عن أنس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ من رفع يده فى الركوع فلا صلاة له .

قال الحاكم رحمه الله : وكل من رزق الفهم فى نوع العلم وتأمل هذه الأحاديث علم انها موضوعة على رسول الله ﷺ .

ومنهم قوم من السؤال والمتكدين يقفون فى الاسواق والمساجد والمحافل فيضعون فى الوقت على رسول الله ﷺ بأسانيد صحيحة قد حفظوها ، فيذكرون الموضوعات بتلك الاسانيد (٩٦) .

أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الواحد الحافظ ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الواحد البلدى ، قال : سمعت جعفر بن محمد الطيالسى ، يقول : صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فى مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم فاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب ، وريشه من مرجان . وأخذ فى قصة نحو من عشرين ورقة ، فجعل أحمد ينظر الى يحيى بن معين ، ويحيى ينظر الى أحمد ، فقال : أنت حدثت بهذا ؟ فقال : والله ما سمعته به الا هذه الساعة

(٩٥) جامع الاصول ١ : ١٣٨

(٩٦) جامع الاصول ١ : ١٣٨ ، والخلاصة ٨٠

قال : فسكتا جميعا حتى فرغ من قصصه ، وأخذ قطاعه ثم قعد ينتظرا ،  
بقيتها ، فقال له يحيى بن معين بيده : ( ٢٨٥ — أ ) أن تعال ، فجاءه متوهما  
لنوال يجيزه ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن  
حنبل ، ويحيى بن معين • فقال : أنا يحيى بن معين ، وهذا أحمد بن حنبل ،  
ما سمعنا بهذا قط من رسول الله ﷺ ، فان كان لابد والكذب فعلى غيرنا ،  
فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم • قال : لم أزل أسمع أن يحيى  
بن معين أحق ، ما علمته الا الساعة • فقال له : يحيى بن معين ، فكيف  
علمت أنى أحق ؟ فقال : كأن ليس فى الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل  
غيركما ، كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين غير هذا •  
قال : فوضع أحمد كفه فى وجهه ، وقال : دعه يقوم ، فقام كالمستهزىء  
بهما (٩٧) •

أخبرنى أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا ، ، قال : حدثنا صالح  
بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي ، قال : حدثنا مؤمل بن يهاب قال :  
قام رجل يحدث ويزيد بن هارون قاعد فجعل يسأل الناس فلم يعط فقال :  
حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن مضره عن ابراهيم قال : اذا سأل  
السائل ثلاثا فلم يعط فليكبر عليهم ثلاثا ، وجعل يقول ، الله أكبر ، الله أكبر •  
ثم مر فذكرناه ليزيد بن هارون فقال : كذب الخبيث ما سمعت بهذا قط •

وقام رجل فجعل يقول حدثنا يزيد بن هارون عن ذئب بن أبى ذئب  
فضحك يزيد بن هارون ، فلما قمنا تبعناه ، فقلنا له ويحك ليس اسمه :  
ذئب ، انما هو محمد بن عبد الرحمن فقال : اذا كان أبوه اسمه أبو ذئب  
فأى شىء يكون لابنه الا ذئب •

سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن اسحاق الفقيه يقول : خرجنا ونحن ببغداد من مجلس ابراهيم بن اسحاق ( ٢٨٥ - ب ) الحربى ومعنا جماعة من الغرباء فيهم رجل كثير المجون فبينما نحن نمشى اذا استقبلنا امرد وضبيء الوجه فتقدم هذا الغريب اليه فقال : السلام عليك فلما صافحه قبل عينيه وخده ثم قال حدثنا : اسحاق بن ابراهيم الدبرى بصنعاء قال حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه انه يحبه • قال الشيخ أبو بكر : فلما انصرف الينا قلت له ألا تستحى تلوط وتكذب فى الحديث • فقال : يا سيدى والحديث كما يجيء •

قال الحاكم رحمه الله : فهذه الطائفة بانواعها كذبه على رسول الله ﷺ •

### الطبقة الثانية من المجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث مشهورة عن رسول الله ﷺ بأسانيد معروفة ووضعوا اليها غير تلك الاسانيد فركبوها عليها ليستغرب بتلك الاسانيد (٩٩) • منهم : ابراهيم بن اليسع وهو ابن أخى حية يحدث عن جعفر بن محمد الصادق ، وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذلك وكذلك حماد بن عمرو النصيبى ، وبهلول بن عبيد ، واصرم بن حوشب (١٠٠) وغيرهم •

---

(٩٨) جامع الاصول ١ : ١٣٩

(٩٩) جامع الاصول ١ : ١٤٠

(١٠٠) جامع الاصول ١ : ١٤٠

### الطبقة الثالثة من الجروحين :

قوم من أهل العلم حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا مثل : ابراهيم بن هدبة<sup>(١٠١)</sup> وغيره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : كان شيخ عند درب أبي الطيب يروى عن الاوزاعي يقول حدثنا : أبو عمرو رحمه الله ، فاحتفلنا اليه ففقد يوما في الشمس ( ٢٨٦ - أ ) فنظرنا في صحيفته فاذا في أعلى الصحيفة حدثنا اسماعيل عبد الله بن سماعة عن الاوزاعي ، قال : فطرحنا صحيفته وتركناه .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول : سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول : سمعت مؤمل بن يهاب يقول سمعت يزيد بن هارون يقول : كان عندنا شيخ بواسط بحديث واحد عن أنس بن مالك فخذعه أصحاب الحديث فاشتري له كتابا من السوق في أوله حدثنا شريك وفي آخره أصحاب شريك : الاعمش ، ومنصور وهؤلاء فجعل يحدث يقول حدثنا منصور الاعمش ففيل له أين لقيت هؤلاء ؟ فأخذ كتابه ففيل لعلك سمعت هذا من شريك فقال الشيخ : أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك ؟

أخبرني أبو علي الحافظ محمد بن عبد الله البيروني قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد النهراي حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا المعبل بن عياش قال : كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث ، فقالوا : ههنا رجل يحدث عن

---

(١٠١) جامع الاصول ١ : ١٤٠ و ابراهيم بن هدبة ، كان يروى عن

خالد بن معدان فأثبته فقلت : أى سنة كتبت عن خالد بن معدان ؟ قال :  
سنة ثلاث عشرة فقلت : أنت تزعم انك سمعت من خالد بن معدان بعد  
موته بسبع سنين • قال اسماعيل : مات خالد سنة ستة ومائة •

سمعت أبا على الحافظ يقول : لما حدث عبد الله بن اسحاق  
الكرمانى عن محمد بن أبى يعقوب أثبته فسألته عن مولده ؟ فذكر انه ولد  
سنة احدى وخمسين ومائتين • فقلت له : مات محمد بن أبى يعقوب  
الكرمانى قبل أن تولد بتسع سنين فاعلمه •

قال الحاكم رحمه الله : ولما قدم علينا أبو جعفر محمد بن حاتم  
الكشى وحدث عن عبد بن حميد ( ٢٨٦ - ب ) سألته عن مولده فذكر انه  
ولد سنة ستين ومائتين فقلت لاصحابنا سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد  
بعد موته بثلاث عشرة سنة •

وهذا النوع من الجروحين فيهم كثرة ، ولقد لقيت أيام رحلتى منهم  
جماعة ، وأظهرت أحوالهم •

### الطبقة الرابعة من الجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها الى رسول الله  
ﷺ كأبى حذافة أحمد بن اسماعيل السهمى ، روى عن مالك عن نافع عن  
ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « الشفق الحمراء » • وهو فى الموطأ عن  
نافع عن ابن عمر من قوله (١٠٢) •

ويحيى بن سلام البصرى ، روى عن مالك عن وهب بن كيسان عن  
جابر أن النبى ﷺ قال : « من كان له امام فقراءة الامام له وهو فى

- الموطأ (١٠٣) لمالك عن وهب عن ابن كيسان عن جابر من قوله (١٠٤) .  
وأشبهه هذا كثيرة فيستشهد بهذا على هذه الروايات .

### الطبقة الخامسة من المجروحين :

قوم عمدوا الى أحاديث مروية عن التابعين أرسلوها عن رسول الله ﷺ فزادوا فيها رجلا من الصحابة فوصلوها (١٠٥) ، مثل ابراهيم بن محمد المقدسى ، روى عن الغريابى عن الثورى ، عن الاعمش عن أبى ظبيان عن سلمان أن النبى ﷺ قال : « ليس شىء خيرا من ألف مثله الا الانسان » (١٠٦) .  
والمحدث فى كتاب الثورى عن الاعمش عن ابراهيم عن رسول الله ﷺ مرسلا ، وعلى هذا النوع جماعة يستشهد به على الجملة (١٠٧) .

### الطبقة السادسة من المجروحين :

قوم الغالب عليهم ( ٢٨٧ - أ ) الصلاح والعبادة ، لم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه والانتقان فيه ، فاستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم (١٠٨) .

---

(١٠٣) الموطأ ١ : ١٧٥ بشرح الزرقانى ولفظه : من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآم القرآن فلم يصل الاوراء الامام . وقد جاء من طرق يشد بعضها بعضا عن جابر بن عبد الله مرفعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة أخرجه احمد ٣ : ٣٣٩ وابن ماجه فتح ٨٥٠ وانظر طريقه فى نصف الراية للزيعلى ٢ : ٧ ، ١١

(١٠٤) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٥) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٦) ضعيف ، رداد الطبرانى والضاه عن سلمان ، والقضامى عن ابن

عمر ، والعسكرى عن جابر

وقد حسنه الحافظ القرقاى

(١٠٧) جامع الاصول ١ : ١٤١

(١٠٨) جامع الاصول ١ : ١٤٢

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت العباس محمد  
الدورى ، يقول : سمعت خلف بن سالم ، يقول : من استخف بالحديث  
استخف به الحديث •

قال الحاكم رحمه الله : هذه الطبقة فيهم كثرة وأكثرهم زهاد وعباد •  
وهذا ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك بن عبد الله القاضى والمستملى  
بين يديه وشريك يقول حدثنا الاعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال  
رسول الله ﷺ ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال : « من كثر  
صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار » (١٠٩) • وانما أراد بذلك ثابت بن موسى  
لزهده وورعه فظن ثابت بن موسى انه روى الحديث مرفوعا بهذا الاسناد ،  
فكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن الاعمش عن أبى سفيان عن  
جابر ، وليس لهذا الحديث أصل الا من هذا الوجه (١١٠) • وعن قوم من  
المجروحين سرقوه من ثابت موسى فرووه عن شريك (١١١) أخبرنا بصحة  
ما ذكرته أبو عمرو عثمان بن عبد الله السماك ببغداد قال حدثنا أبو  
الاصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال : قلت لمحمد بن عبد الله بن  
نمير ما تقول فى ثابت بن موسى قال : شيخ له فضل واسلام ودين وصلاح  
وعبادة • قلت : ما تقول فى حديث جابر من كثر صلواته بالليل • فقال غلط  
من الشيخ وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه (١١٢) •

سمعت أبا على الحافظ ، يقول : سمعت أبا العباس محمد بن عبد

---

(١٠٩) أخرجه ابن ماجه فى سنته برقم ١٣٣٣ وقال السخاوى فى المتاصير  
الحسنة وقال : لا أصل لل ، وان روى من طرق عند ابن ماجه بعضها ، واورد  
الكثير منها القضاعى وغيره

(١١٠) جامع الاصول ١ : ١٤٢

(١١١) سقط من نسخة راغب اخيرنا بصحة ماذكرته .... ولا يتوهم

ذلك

الرحمن الفقيه ، ( ٢٨٧ — ب ) يقول : سمعت محمد بن فهداد ، يقول : سمعت ابن المبارك ، يقول : كنت ولو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن المحرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة فلما لقيته كانت بكرة أحب الى منه .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القارىء ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، قال : حدثنا عمرو بن محمد بن محمد الناقد ، قال : سمعت وكيعا ، يقول : وسأله رجل فقال : يا أبا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائى عن الشعبي فى رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه . فقال : من يرويه ؟ قلت . وهب بن اسماعيل قال : ذاك رجل صالح وللحديث رجال .

### الطبقة السابعة من المجروحين :

قوم سمعوا من شيوخ وأكثروا عنهم ، ثم عمدوا الى أحاديث لم يسمعوها من أولئك الشيوخ ، فحدثوا بها ، ولم يميزوا بين ما سمعوا وما لم يسمعوا (١١٢) .

قال الحاكم رحمه الله : وورد خراسان جماعة من هذه الطبقة : كابراهيم بن اسحاق الغسلى وأحمد بن محمد بن عمر المنكدرى وغيرهما غابوا عن أوطانهم واستوطنوا بلاد خراسان فكلما راو فى هذه البلاد حديثا عن شيخ قد كانوا كتبوا عنه وحدثوا به فظهر ذلك فى حديثهم . وقد رأينا فى عصرنا منهم جماعة من أعيان الغرباء من أهل العلم فعلوا ذلك .



سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : قال لى هشام بن يوسف جاءنى مطرف بن مازن فقال : اعطنى حديث ( ٢٨٨ - أ ) ابن جريح ومعمر ، حتى أسمعه منك ، فأعطيته ، فكتبه عنى ، ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه ، وعن ابن جريح<sup>(١١)</sup> . قال لى هشام انظروا فى حديثه ، فهو مثل حديثى سواء فأمرت رجلا فجاءنى بأحاديث مطرف بن مازن فعارضت بها فإذا هى مثلها سواء فعلمت انه كذاب .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس العصى يقول : لما ورد أحمد بن محمد المنكدرى هراة نزل قصر جدنا محمد بن عصف فورد على أثره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الارزنانى الحافظ فروى المنكدرى أحاديث حدث بها الارزنانى عن رجل عن شيوخ المنكدرى فصعدت القصر يوما من الايام وبين يدى المنكدرى حديث الارزنانى وهو يتتبع تلك الاحاديث وينقلها الى درج فى يده .

### الطبقة الثامنة من الجروحين :

قوم سمعوا كتباً مصنفة من شيوخ أدركوهم ، ولم ينسخو أسماءهم عند السماع ، وتهاونوا بها ، الى أن طعنوا فى السن ، وسئلوا عن الحديث ، فحملهم الجهل والشرة على أن حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة<sup>(١١٤)</sup> ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ ، وهم يتوهمون أنهم فى رواياتهم صادقون .

وهذا النوع مما كثر فى الناس ، وتعطاه قوم من أكابر العلماء

(١١) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٤) جامع الاصول ١ : ١٤٣

والمعروفين بالصلاح وكل من طلبه في زماننا عاينه<sup>(١١٥)</sup> .

الطبقة التاسعة من المجروحين :

قوم ليس الحديث من صناعتهم ، ولا يرجعون الى نوع من الانواع العشرة التي يحتاج المحدث الى معرفتها ، ولا يحفظون حديثه فيجيئهم طالب العلم ، فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم ، فيجيبون ويقرون بذلك ( ٢٨٨ - ب ) وهم لا يدرون<sup>(١١٦)</sup> .

أخبرني أحمد بن حاتم الكشاني ، ببخارى ، قال : حدثنا عمر بن محمد البخترى ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى بن شعبة يقول : كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث ، فاذا أبو شيخ جارية بن هرم<sup>(١١٧)</sup> يكتب عنه ، فجعل حفص يضع له الحديث ، ويقول : حدثك عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين بكذا وكذا ؟ فيقول : حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول حفص بن غياث : حدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ، فيقول حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ، فيقول : حدثك سعيد بن حبير عن ابن عباس بمثله ؟ فلما فرغ ضرب حفص بيده الى ألواح جارية بن هرم فمحاها ، فقال جارية : تحسدونني ؟ فقال له حفص : لا ولكن هذا يكذب ، فقلت ليحيى من الرجل ؟ فلم يسمه . فقلت له يوما : يا أبا سعيد : لعلى كتبت عن هذا الشيخ ولا أعرفه قال : هو موسى بن دينار<sup>(١١٨)</sup> .

(١١٥) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٦) جامع الاصول ١ : ١٤٣

(١١٧) هو ابو الشيخ الفقيهي ، قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال الدار قطنى : متروك ، وقال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثخاب وقد ذكر الذهبى القصة التي اوردها الحاكم في ميزان الاعتدال في ترجمته .

(١١٨) جامع الاصول ١ : ١٤٤

حدثنا أحمد بن الحسن الاحبهاني عن ابن أبي حاتم قال : سمعت  
أبي يقول : دخلت الكوفة فحضرني أصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق  
سفيان بن وكيع ، فقالوا : أفسدت علينا شيخنا وابن شيخنا ، قال : فبعث  
الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه ليرجع عنها فلم يرجع  
عنها فتركته .

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا محمد بن السلم البيروني  
قال حدثنا جعفر بن ابان الحافظ قال : سألت ابن نمير عن قيس بن  
الربيع قال : كان له ابن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فانكروا  
حديثه وظنوا ان ابنه غيرها . سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يحيى  
يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق يقول سمعت ابا يسار يقول :  
( ٢٨٩ — ١ ) سمعت ابا يسار يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول عن غياث  
بن داود الاودي عن الشعبي عن علي بن رضى الله عنه قال : لا يكون مهرا أقل  
من عشرة دراهم فصار حديثا .

### الطبقة العاشرة من : من المجروحين :

قوم كتبوا الحديث ، ورحلوا فيه ، وعرفوا به ، فتلقت كتبهم بأنواع  
من التلف : الحرق أو النهب أو المهدم أو العرق أو السرقة ، فلما سئلوا عن  
التحديث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا  
بذلك (٢١٩) منهم ، عبد الله بن لهيعة الحضرمي على محله ، وعلو قدره .

سمعت ابا الحافظ يقول : سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن اسحاق  
يقول : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت قتبية بن سعيد يقول

حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خلف بعده مثله •

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي بنيسابور قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا أبي قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضي بمصر قال : أنا حملت رسالة الليث بن سعد الى مالك بن أنس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة وأخبره بحاله ، فجعل يقول فابن لهيعة ليس يذكر الحج فسبق الى قلبي انه يريد مشافهته والسمع منه •

قال الحاكم رحمه الله : وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخط من حفظه وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثه • فكان أحمد بن حنبل يقول : سماع عبد الله بن المبارك وأقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة ( ٢٨٩ — ب ) سنة صحيح (١٢٠) •

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعتري ، قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : قلت ليحيى بن معين كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ، قال : ابن لهيعة ضعيف الحديث • سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد ، يقول : لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث اليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار •

أخبرني أبو نصر محمد بن عمر الخفاف قال حدثنا محمد بن المنذر الهروي قال : سمعت أحمد بن واضح المصري يقول : كان محمد بن خالد الاسكندراني رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير فذهب اليه يعني الى محمد بن

خلاد بنسخة ضمام ابن اسماعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال :  
أليس قد سمعت النسختين ؟ قال : نعم ، فحدثني بهما • قال : قد ذهبت  
كنتى ولا أحدث به • قال : فما زال به هذا الرجل حتى خدعه • وقال له :  
النسخة واحدة فحدث بها فكل من سمع قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه  
صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذلك •

قال الحاكم رحمه الله : فهذه أنواع المجروحين من المحدثين وما سوى  
ذلك مما يوهم بتجرح فليس بجرح وشرحها في هذا الموضوع يطول •

ولعل قائلًا يقول : ان الكلام في هؤلاء الرواة غيبة ، والغيبة محرمة  
في أخبار كثيرة عن رسول الله ﷺ ، وقائل هذا يخوض فيما ليس من  
صناعته فقد أجمع المسلمون ( ٢٩٠ - أ ) قاطبة بلا خلاف بينهم انه  
لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة الا بحديث الصدوق العاقل : ففى  
هذا الاجماع دليل على أباحة جرح من ليس هذا صنعته •

وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا  
بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن المنكدر عن عروة  
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : أقبل رجل فلما رآه رسول الله ﷺ  
قال : بتس أخ العشيرة فلما جاء وجلس كلمه وانبسط اليه قالت عائشة  
رضى الله عنها : أأست قلت ما قلت فلما دخل الت له القول فقال ﷺ :  
يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء  
فحشه هذا أو نحوه فأنى علقتة ههنا حفظا •

قال الحاكم رحمه الله : هذا خبر صحيح ، وفيه الدلالة على أن  
الايخبار عما فى الرجل على الديانة ليس من الغيبة ، وأيضا فان فاطمة بنت  
قيس لما أنقضت عدتها وأرادت أن تتزوج استشارت رسول الله ﷺ

في معاوية وأبى جهم فقال رسول الله ﷺ : أما معاوية فصعلوك لا مال له  
وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه • وهذا خبر صحيح مستعمل عند  
الفقهاء ، وفيه الدليل الواضح أن رسول الله ﷺ أخبر من أحوالهما على  
الديانة فلم يكن غيبة •

وأول من وقى الكذب عن رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضى الله  
عنه لما جاءت الجدة تسئل ميراثها ( ٢٩٠ - ب ) والقصة فيه مشهورة •  
ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه حبس جماعة من الصحابة وقال : قد  
أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ ثم على بن أبى طالب رضى الله عنه قال :  
كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله بما شاء أن ينفعنى  
وإذا حدثنى غيره عنه استخلفته فاذا حلف لى صدقته •

وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر رضى الله عنه ثم عبد الله بن عباس  
رضى الله عنه عنهما قال : كنا نحفظ الحديث وحديث رسول الله ﷺ يحفظ  
حتى ركبتم الصعب والذلول • ثم عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال لعلامة  
ناقع لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس رضى الله عنهما •

فأما التابعين وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقد  
عدلوا وجرحوا رواة الحديث ودون كلامهم فى التواريخ ونقل الينا بنقل  
العدل عن العدل • فظهر بهذا الاجماع الذى ذكرناه ان الطريق الى معرفة  
الحديث الجرح والتعديل وانه ليس بغيبة كما يتوهم عوام الناس •

قال الحاكم رحمه الله : ولما استدعى الامير المظفر بهمته العالية  
الاشارة الى الصحيح والسقيم من الاخبار المخرجة فى كتاب الاكليل قدمت  
هذه الخطبة مستدلا بها على ما وفق له من الاصابة وسميتها : المدخل الى  
معرفة كتاب الاكليل لتعلم ان معرفة الصحيح والسقيم من الاخبار المروية

علم لا يستغنى عنه عالم وأنا ممثّل بمشيئة الله سبحانه ما رسمه ( ٢٩١-أ )  
لعلامات تدل على كل حديث منها على ما شرحته في أول هذه الرسالة .  
فعلامه ما في الدرجة الأولى من الصحيح المخرج من كتاب البخارى  
ومسلم ( ص ) .

وعلامه القسم الثانى من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح براو  
واحد للصحابى ( صب ) .

وعلامه القسم الثالث من الصحيح والاشارة فيه انه بروا واحد  
للتابعى ( صت ) .

وعلامه القسم الثالث من الصحيح والاشارة فيه أنه براو واحد  
به ثقة واحد ( صف ) .

وعلامه القسم الخامس من الصحيح والاشارة فيه انها أخبار رواتها  
ثقاب وهى شواذ شواهد ( حش ) .

وعلامه القسم السادس من الصحيح والاشارة فيها الى المراسيل  
فانها صحيحة على مذهب الكوفيين ( صمر ) .

وعلامه القسم السابع من الصحيح والاشارة فيه الى أخبار الائمة  
الثقات من المدلسين ( صد ) .

وعلامه القسم الثامن من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح  
الاسانيد وقد خولف الراوى الثقة فيه ( سخ ) .

وعلامه القسم التاسع من الصحيح والاشارة فيه أن رواية صدوق  
وليس بحافظ ( صظ ) .

وعلاوة القسم العاشر من الصحيح والاشارة فيه انه صحيح الاسناد  
وفي روايته مبتدع ( صع ) •

وكل حديث يخلو عن علامة من هذه العلامات المبينة فانه من رواية  
المجروحين •



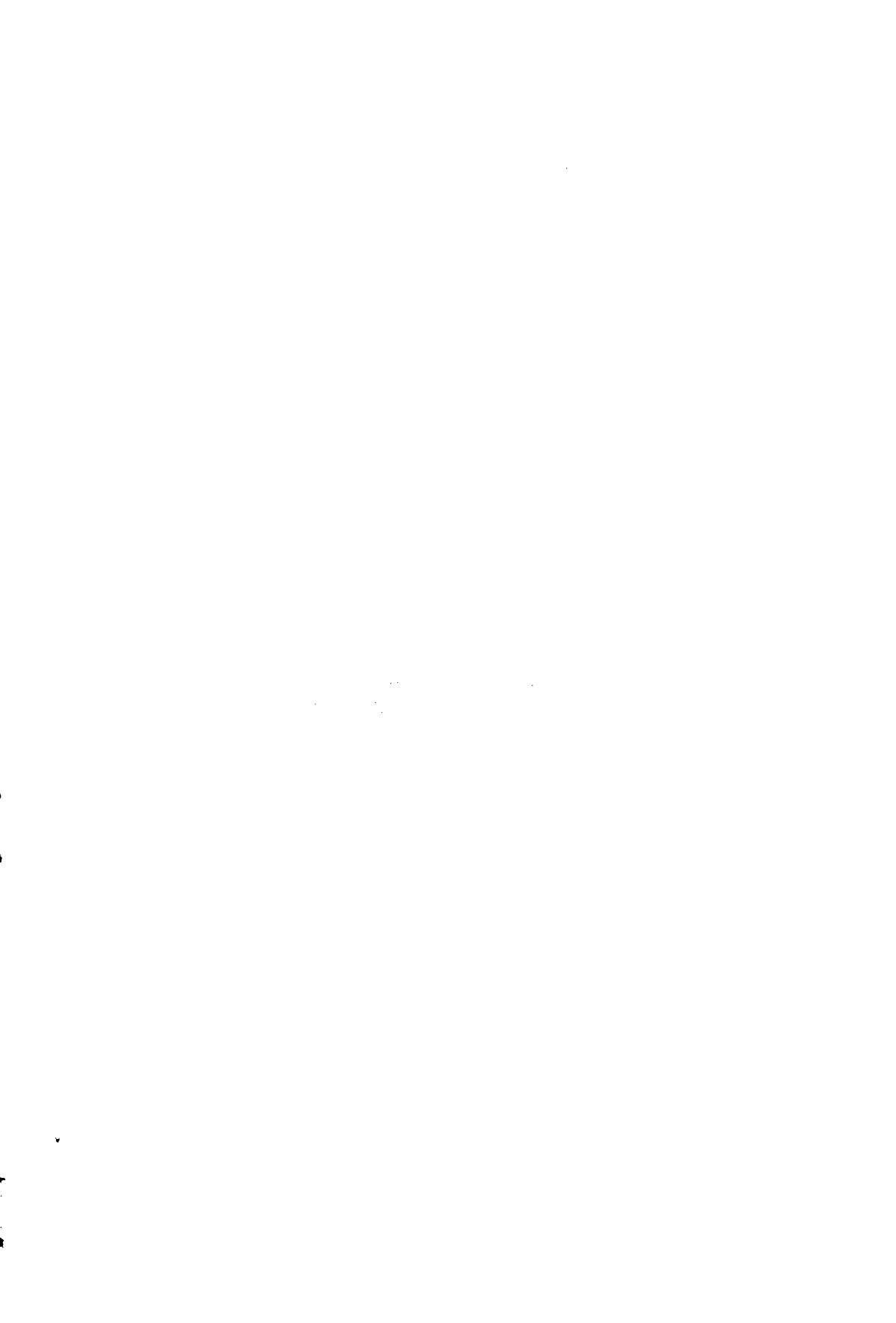
تم كتاب مدخل الاكليل بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين • وحسبنا الله ونعم المعين (بلغ مقابلة وصحة) •  
قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة المرغوبة من يد العبد الفقير الى ربه القدير : خليل بن ابراهيم الحقيير بعد الظهر من يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة بعد الالف •

\*\*\*\*\*

The first part of the paper discusses the general background of the  
situation. The second part describes the work of the committee and  
the results of the investigation. The third part contains the  
conclusions and the recommendations. The fourth part contains  
the references.

THE COMMITTEE ON THE STUDY OF THE  
PROBLEM OF THE

## فهرس النص المحقق



## الفهرس

صفحة	الموضوع
	● المخطوطات
١٩	١ — لوحة عنوان الكتاب
٢١	٢ — لوحة الصفحة الاولى
٢٣	٣ — لوحة الصفحة الاخيرة
	● النص المحقق
٢٧	— مقدمة المؤلف
٣٣	— ذكر معرفة أنواع الصحيح
٣٣	● القسم الاول
٣٦	● القسم الثانى
٣٨	● القسم الثالث
٣٩	● القسم الرابع
٤٠	● القسم الخامس
٤٣	— الاقسام الخمسة المختلف فى صحتها
٤٣	● القسم الاول : المراسيل
٤٥	● القسم الثانى : روايات المدلسين
٤٧	● القسم الثالث : خير يرويه ثقته

صفحة	الموضوع
٤٨	● القسم الرابع : روايات محدث صحيح السماع
٤٩	● القسم الخامس : روايات المبتدعة
٥٠	— ذكر أنواع الجرح والمجروحون على عشرة طبقات
٥١	● الطبقة الاولى
٥٩	● الطبقة الثانية
٦٠	● الطبقة الثالثة
٦١	● الطبقة الرابعة
٦٢	● الطبقة الخامسة
٦٢	● الطبقة السادسة
٦٤	● الطبقة السابعة
٦٥	● الطبقة الثامنة
٦٦	● الطبقة التاسعة
٦٧	● الطبقة العاشرة
٦٨	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٦٩	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٠	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧١	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٢	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٣	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٤	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٥	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٦	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٧	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٨	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٧٩	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٠	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨١	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٢	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٣	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٤	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٥	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٦	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٧	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٨	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٨٩	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٠	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩١	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٢	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٣	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٤	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٥	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٦	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٧	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٨	● الطبقة العاشرة (مكرر)
٩٩	● الطبقة العاشرة (مكرر)
١٠٠	● الطبقة العاشرة (مكرر)

رقم الايداع

٤٨٥٦ - ١٩٨٣

طبع بمطابع جريدة السفير  
؛ شارع الصحافة - اسكندرية